

## 7- مناهج المفسرين (مشجر) | الإتجاه الفقهي في التفسير

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة وايتها الاخوات اه حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء يتعلق ببيان مناهج المفسرين وهي مادة تتعلق بالمستوى السادس في كلية اصول الدين وحيث توقف بنا في الحلقة الماضية الحديث عند - 00:00:11

بيان الكتب التي الفت في مناهج المفسرين. المراد بالكتب التي الفت في مناهج المفسرين. الكتب التي تكلم عن مناهج المفسرين فهي تجمع لنا تفاسير وتوضح لنا طريقة المفسرين في تفاسيرهم. وذكرنا في لقاء الماضي ان من ابرز ما كتب في هذا - 00:00:37 هو كتاب محمد حسين الذهبي رحمة الله عليه هذا كتاب كتاب موسوعة اسمه التفسير والمفسرون كل من جاء بعده كان على طريقته اما يختصر او يضيف ولكنه يعني عالة على هذا الكتاب - 00:00:59

وذكرنا ان قبل الذهبي هناك كتب كثيرة مثل مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب طبقات المفسرين وكتب ايضا اه طبقات العلماء وكتب الاعلام وغيرها من كانوا يتكلمون عن ذلك لكن الموسوعة التي لا يمكن ان ننسى فضل صاحبها هو كتاب التفسير والمفسرون لمحمد - 00:01:16

الذهبي. ابرز اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم ابرز اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم في سألت ما ابرز ابرز اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم فكيف آآ يكون الجواب لمثل على مثل هذا السؤال؟ نقول - 00:01:43

تنوعت اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم وتنوعت طرقمهم نظرا لاتساع البلاد الاسلامية وتعدد الداخلين واختلاف الالسنة وايضا تعدد المذاهب آآ وتعدد المذاهب الفقهية ونشأة العقائد المنحرفة وتنوع اغراط المفسرين وووجدت امور دعت - 00:02:04

العلماء البحث فيها كما ان من المفسرين من اصطبغ تفسيره بالعلم الذي برز فيه وتجد الفقيه الذي يفسر القرآن الكريم اه يظهر على تفسيره عنایته بالمسائل الفقهية وتجد النحو الذي يفسر القرآن - 00:02:34

تطغى عليه عنایته بالنحو واللغوي وغيرهم ايضا والبلاغي وغير هذه اتجاهات اه تظهر فابرز اتجاهات التي تتعرض لها الاتجاه الفقهي الاتجاه الفقهي في التفسير اه مثلا الاتجاه الذي - 00:02:57

اه يعني بدراسة تجاه الفقهي المقصود به الاتجاه الفقهي المقصود به الاتجاه الذي يعني بدراسة المسائل الفقهية او يشرح الایات الاحكام الفقهية ويتسع ويبيّن يعني كيفية استنباط الاحكام منها - 00:03:20

وهذه التفسير آآ بهذه الصفة يعني يتميز بمزيد من الدقة في فهم اه الایات التي المتعلقة بالاحكام وعمق الاستنباط ويسمح ايضا باعمال الدهن في المناقشة والموازنة وعرض الاراء اراء الفقهاء ومناقشة ارائهم وادلتهم والترجح - 00:03:41

وهذا يجعل يعني آآ الذي يكتب في هذا الفن عنده الملكة والمعرفة في مذاهب الفقهاء والرد عليهم ومناقشتهم يعني يلزم الاعتناء به اكثر وترجع نشأة يعني الاتجاه الفقهي في التفسير - 00:04:07

يعني الى نشأة قديمة جدا. وهي فترة نزول القرآن الكريم فقد نزل القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة لهم عنایة بمسائله الفقهية. فتجدهم يتدبرون ويستنبطون ويقفون عند احكام القرآن الكريم - 00:04:27

بل يلتجأون احيانا الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي توضح بعض المسائل الفقهية الواردة في القرآن الكريم فاذا لم يجدوا بهذه الایات تفسيرا لا في القرآن ولا في السنة - 00:04:46

فانهم يجتهدون ويعملون ارائهم ويجهدون في استنباط هذه الاحكام من هذه الایات. وهكذا استمرت الحال الى ان ظهرت المذاهب

آآ الفقهية الاربعة مذهب الحنفية والمالكية والشافعية ومذهب الحنابلة فاتجه كثير - 00:05:01

من المفسرين في بحث ايات الاحكام ودراستها وتفسيرها على مذهب من هذه المذاهب الاربعة. فتجد مثلا الحنفي يكتب في احكام القرآن ويتكلم عن الایات التي تعرضت للمسائل الفقهية ويبيّن مذهب مذهب الفقهي ومذاهب - 00:05:26

المذاهب الاخرى وتتجهه يميل كثيرا الى مذهب الفقهي. بل الفت يعني تفاسير مجردة فقط في الاحكام. يعني مثل ما ذكرنا ان هذه التفاسير الفقهية هي تفاسير في الاحكام فقط. فتجده لا يتعرض لایات الاخرى - 00:05:53

وانما يتكلم عن الاحكام يقوم على هذه الایات ايات الاحكام فيتعرض لها ويفسرها. فاذا مر قد يمر بسورة كاملة ليس فيها الا مثلا حكم اه او حكمان او ثلاثة احكام فيتكلم عنها ويترك الایات الاخرى وهو لانه هو بنى كتابه بنى كتابه - 00:06:10

وكان تأليفه على تبع ايات الاحكام الفقهية فقط فالافت هناك بما تسمى عند العلماء بكتب احكام القرآن او تفسير ايات الاحكام يتبعون فيها ايات الاحكام ويفسرونها على مذاهبهم الفقهية. تجدهم يفسرونها على مذاهبهم الفقهية. ومن ابرز المؤلفات في احكام القرآن - 00:06:33

كتاب احكام القرآن للامام الشافعي والذي قام بجمعه هو الامام البيهقي. الكتاب اصله للشافعی. ولكن الامام البيهقي وهو من علماء الشافعية قام نظر في كتب الامام الشافعی واستخرج منها ایات - 00:07:01

الاحكام وكتب لنا هذا الكتاب الذي فيه فقط شرح الامام الشافعی لایات الاحكام وبيان ما فيها من دلالات آآ ايضا عندنا من علماء هذا من علماء الشافعية وعندها من العلماء - 00:07:22

الحنفية هو القصاص ابو بكر الجصاص المتوفى سنة ثلاثة مئة وسبعين ثلاثة مئة وسبعين ابو بكر القصاص الرازي كتب كتابا سماه احكام القرآن وتعرض ايضا ت تعرض لایات الاحكام فقط وشرحها على مذهب الحنفية. وناقش المذاهب الاخرى - 00:07:42

ايضا هناك كتاب في المذهب المالكي وهو كتاب احكام القرآن لابي بكر ابن عربي احكام القرآن لابي بكر ابن العربي. ايضا هذا ابو بكر ابن عربي من علماء المالكية ومن علماء المغرب - 00:08:06

وقد توفي سنة خمس مئة وثلاثة واربعين وكان قاضيا في المغرب او في بلاد الاندلس وكتب كتابه هذا احكام القرآن لابن احكام القرآن وكان يتعرض لي ايات الاحكام فقط ويناقش ويعرض يعرض المذاهب الاخرى ويرجح مذهب المالكية - 00:08:25

ومن اوسع ما كتب في مذهب المالكية كتاب القرطبي الامام محمد ابن احمد القرطبي المتوفى سنة ستمائة اثنين وسبعين ست مئة واثنين وسبعين او ست مئة وواحد وسبعين هذا العالم الكبير القرطبي من علماء آآ الاندلس وانتقل بعد سقوط بعض مدن الاندلس ودخول النصارى - 00:08:50

انتقل الى مصر وعاش فيه الى ان توفي وكتب كتابه الموسوعة الكبيرة في احكام القرآن وهو كتاب سماه الجامع الجامع لاحكام القرآن وهو يفسر القرآن كاملا من اوله لآخره. وي تعرض لجميع الایات لكنه اذا مر بایات الاحكام وقف عندها طويلا - 00:09:19

وبدأ يعرض مذهب المالكية ويناقش ويعرض المذاهب الاخرى ويفصل فيها تفصيلا دقيقا ويستنبط منها احكاما كثيرة فاذا جاء عند اية من ايات الاحكام قال وفيها عشرون مسألة فقهية وفيها ثلاثون مسألة فقهية ثم بدأ يسوق المسائل مسألة المسألة - 00:09:42

ايضا من كتب الشافعية كتاب اسمه احكام القرآن للكي الهراس احكام القرآن ومؤلفه توفي سنة خمس مئة واربعة كتب هذا الكتاب في احكام القرآن على طريقة الجصاص وطريقة ابن العربي فهو يسلك هذا المسلك بحيث انه يتعرض - 00:10:06

ایات الاحكام فقط دون غيرها ايضا احكام القرآن للقاضي ابو يعلى الحنبلی كتب كتابه والقاضي ابو يعلى الحنبلی توفي سنة اربع مئة وثمانية وخمسين وكتابه احكام القرآن مفقود وليس موجودا حتى نستطيع - 00:10:27

يعني ان نتصور هذا الكتاب لكنه كتاب في احكام القرآن ويظهر من هذا الكتاب ان المؤلف سلك مسلك من سبقة اه او من كان في عصره من كتب في احكام القرآن فهو يتعرض لایات - 00:10:47

الاحكام فقط يتعرض لایات الاحكام فقط من هذا يعني هذه نبذة واضحة عن كتب احكام القرآن. اما اه الكتب التي الفت في العصر

الحديث عندنا بعض المؤلفات التي كتبت في العصر الحديث منها كتاب اسمه نيل المرام - [00:11:03](#)

في تفسير ايات الاحكام نيل المرام في تفسير ايات الاحكام لصديق حسن خان صديق حسن خان اه المتوفى سنة الف وثلاث مئة وسبعة الف وثلاث مئة وسبعة اه تفسير ايات الاحكام - [00:11:23](#)

في حسن صديق خان وهو كتاب جميل ومختصر في ايات الاحكام ويأتي على الاية ويفسرها باختصار ولا يتعرض للمذاهب الاخرى. ولا ينافق ولا يفصل في هذا وانما يبين فقط ان هذه الاية فيها احكام ويذكر الاحكام المتعلقة بهذه - [00:11:40](#)

الاية منها ايضا كتب من كتب المعاصرة. كتاب اسمه روائع البيان في روائع البيان في تفسير ايات الاحكام طوائع البيان في تفسير ايات الاحكام لمحمد علي الصابوني وهذا استاذ في جامعة ام القرى - [00:12:02](#)

قدیما وكتب هذا الكتاب اسمه روائع البيان آآ في تفسير ايات الاحكام ولم يتعرض لي جميع هيئة الاحكام وانما اختار بعض ايات الاحكام وتكلم عنها وهناك كتب اخرى كثيرة تكلمت عن احكام - [00:12:21](#)

اه القرآن واليک الان يعني نموذج حتى نعرف هذه ايات الاحكام ومناهج العلماء فيها. اختار كتابا من هذه الكتب التي تقدمت. ونأخذ نموذجا او نأخذ مثلا من هذه اه الكتب - [00:12:43](#)

عندنا كتاب احكام القرآن لابن عربی المالکی المتوفی سنة خمسمیة وثلاثة واربعین ویعد هذا التفسیر من اشهر التفاسیر المالکیة في احکام القرآن وتتبع فيه الامام ابن عربی رحمه الله جميع السور - [00:13:00](#)

ما يتعلق او ما يكون به ايات احكام وهو يأخذ السورة ويستخرج ما فيها من ايات احكام ثم ينتقل الى السورة التي بعدها والطريقة في ذلك ان يذکرو السورة ثم يشير الى عدد ما فيها من الایات الاحکام ويقول مثلا سورة - [00:13:17](#)

البقرة وفيها من اية احكام كذا وكذا. سورة النساء وفيها من ايات الاحکام كذا وكذا. ثم يأخذ بشرح هذه الایات اية اية وعند تفسیره لكل اية يلمح الى عدد المسائل الفقهية المتعلقة بهذه الاية. فاذا اخذ اية قال وفيها من المسائل كذا وكذا - [00:13:35](#)

ثم يبدأ بشرح هذه الایات ويتكلم اه ويتكلم عنها بطريقة سلسلة واضحة. هذا ما يتعلق بالاتجاه آآ الفقهي في التفسیر والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:13:57](#)